

8 - حال السلف مع المواقع - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه. يوم يفر الموت من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. احمده سبحانه بيد الملك وامر الخالق
بذا منه ويوصي ويصير اليه. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله قاتل ولا تموتن الا وانت مسلمون. عباد الله ان بالنظر في سير - 00:00:30

من السلف الصالحين ان بالنظر في سيرتهم ان فيه خير عبرة للسالكين وخير نهج للمنتهجين. من عباد الله الصالحين. وان من سيرهم
رضي الله عنهم انهم كانوا يستمعون للمواقع بقلوب واعياء. وباعين دامعة - 00:01:00

نفوس خاشعة. نفوس خاشعة لله. مضطربة من خشية الله. ومن خوف عز وجل. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ابر هذه
الامة قلوبها واتقاها لله واتخاها له. وعظمته النبي صلى الله عليه وسلم موعظة ذات يوم - 00:01:30

لها باكين. فقال صلى الله عليه وسلم في موعظته لو تعلمون ما اعلم لضحكتم ولبكيرتم كثيرا ولما تلذذتم بالنساء على الفروش.
ولخرجتم الى يعني بالطرق. ولخرجتم من الصعدات تجرون الى الله. وقال بما قال لهم عليه - 00:02:00

الصلاه والسلام. عرضت علي الجنة والنار. فلم ارك اليوم من الخير والشر. ولو ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. فغطوا رؤوسهم
رضي الله عنهم ولهن قليل من البكاء. اجل يا عباد الله انهم ادركوا ما عاناه لهم عليه الصلاه والسلام. في قوله لو - 00:02:30

ما اعلم. لعله خطرت لهم. لعله خطرت لهم وعرض لهم. ما ابكاهم لما تذكر خطر لهم صور الدنيا وحقارتها ودوائهما وذهابها وانها لا طول
فيها فانها دار فانية. حياة يفتر بها الانسان. وصفها الله عز وجل فقال - 00:03:00

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. وضرب الله مثلا لها بزهرة الدنيا التي ما تدوم وان تزول فقال عز وجل واضرب لهم مثل الحياة
الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نباته - 00:03:30

الارض فاصبح هشيمها تدروه الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدا. معنى ان ينبت الا ان يصبح هشيمها. فكذلك مثل الدنيا ما ان يتنعم
بها الانسان الا وقد ذهبت قيل مات فلان او ذهب فلان فهكذا هي الحياة الدنيا. او لعله لما وعظهم خطب لهم عظمة - 00:03:50

الجبار عز وجل وانتقامه من العاصين وانتقامه من من اتبع هواه وكان من الغاويين عند ذلك قال علموا عظمته فتذكروا فيبكوا. ان الله
تعالى يقول ان الله عزيز منذ انتقام او لعله خطر لهم فابكاهم. خطرت لهم صورة للنهاية المحتومة لكل حي. وان - 00:04:20

وراءه الموت. قال عز وجل فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. وصف يصف الله به
الميت حال احتضاره. وان حوله لم يستطعوا ان يستردوا روحه. او خطر لهم ما ابكاهم من سورة القبر والسؤال - 00:04:50

والفتنة فيه من منكر ونكير. فان القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار فابكاهم ذلك كان عثمان ابن عفان رضي الله
عنه اذا مر بقبر او ذكرت له - 00:05:20

بكى حتى حل حتى تختصل لحيته من الدموع. فيقولون له يا امير المؤمنين ما يبكيك من ذكر الموت؟ فيقول ان من ذكر القبر فيقول
ان القبر اول منازل باخرة فاذا سلم لي فما بعده اهون منا او خطر لهم رضي الله عنهم ما ابكاهم - 00:05:40

من سورة الفزع والبعث والنجور والبعث من القبور. كما قال عز وجل ونفح في الصور بينهم الى من الاجداد الى ربهم ينزلون. قالوا يا

وينينا من بعثتنا ما من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. او خطر لهم ما يبيكيم من موقف - 00:06:10

يوم القيمة واهواله وطوله. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. يقوم الناس فيه قائمين يكعون يسألون عن اعمالهم واعمالهم ويحاسبون به الارض والحساب وفيه الميزان يوم هذا طوله يحاسب فيه الناس تبلغ منه تبلغ يبلغ العرق من الناس بقدر اعمالهم من -

00:06:40

من يبلغ الى كعبه ومنهم من يبلغ الى ركبته ومنهم من يبلغ الى حقوقه ومنهم من يبلغ الى ثديه ومنهم من يترجم والعرب والجامع كل ذلك بسبب اعمالهم. وتدنو فيه الشمس من الخلائق. تدنو فيه الشمس من الخلائق. حتى - 00:07:10
لا تكون قد رمبل. وما يكون فيه من شدة هولها وحرها. لكن الله عز وجل يجعل في ظله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. فاستبقوا الى ذلك يا عباد الله. تذكروا - 00:07:30

تذكروا تطوير صحف الاعمال واخذها للمؤمنين باليدين والاهل السوء بالشمال. يقول الله عز وجل كل انسان الزمان طائره في عنقه. ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا كتابا كذا بنفسك اليوم عليك حسيبا. او لعله خطر لهم ما ابكاهم من سورة المرور على الصراط - 00:07:50

موصفا على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف. اجتازه الناس على قدر اعمالهم ومنهم من من تجتنبه النار ومنهم من تكشف به الكالبيب وتخطفه الخطابيب. حتى يسقط بالنار. قال تبارك وتعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضايا -

00:08:20

ثم نجى الذين اتقوا وندروا الظالمين فيها جثيا. اللهم انا نعوذ بك من النار واسبابها لعله خطرت لهم سورة العذاب في الجحيم من من الحر والشحوم ومن الزقوم والزمهير من الزبانية الغلاظ الشداد. الذين ينهرون المجرمين نهرا. فاورث لهم ذلك بكاء وخيلا -

00:08:50

الله عز وجل ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك. قال انكم ما كثون. لقد بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون. لعلها مرت باذهانهم هذه الصور. وامثال فخافوا من الله عز وجل. فقدوا رؤوسهم ولهم خنين. فالبكاء من خشية الله يا عباد الله - 00:09:20
ان ان البكاء من خشية الله يورث في القلب كسرة. يورث في القلب خشية. يورث في القلب خشوع يورث للعبد اجرا. يورث للعبد رحمة من الله. صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:09:50

عيinan لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله اغتنموا فرصة هذه الحياة.
فأعملوا لعمل يوم الحساب. فان غدا حساب فان غدا - 00:10:10

حسابا حسابا ولا عمل. واليوم عمل ولا حساب. حكي عن باضحته عن بعض العلماء انه كان ليس بالقيمة من الحسرات. اشد من ثلاثة يعني من ثلاثة اصناف. رجل ملك عبد - 00:10:30

فعلمه علمه الاسلام والشرائع فاطاع العبد الله تعالى وصلاح حال العبد ولم يطع شيئا فلم يطع السيد ربه. فذلك العبد يحمل الى الجنة وهذا السيد الى النار. ورجل كسب مالا من كل وجه من حلال او حرام. فلم يقدمه الى - 00:10:50

ولم ي عمل به خيرا. ثم مات وورثه وورثه ورثته. عمل به الوارث عملا فدخل الجنة. وذلك مؤاخذ محاسب عليه في النار. ورجل علم المعلم للناس فعملوا بي ولم يعملا به ففازوا وهلکه نعوذ بالله من علم لا ينفع نعوذ بالله - 00:11:20

من علم لا ينفع. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها وخرجت الارض اثقالها قال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربک او حی لها. يومئذ يصدر اشتاتا ليروا اعمالهم. فمن ي عمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن ي عمل مثقال ذرة شرا يره - 00:11:50

اقول ما تسمعون واستغفرون انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله - 00:12:20

واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. او صيكم ونفسي بتقوى الله في السر والعلانية واحثكم على طاعة ربكم. فانها خير ما اعدت لليوم الاخر. واحذرها فتنـة الدنيا. فانها - 00:13:00

ونحاضر يأكل منها البر والفاجر. ايامها ولialisها مراحل تذهب بكم الى المقابر واحثكم يا اخواني يا عباد الله. احثكم على مراقبة ربكم.

فانه علام السرائر. وانا طبعا مخالفته وعن وعن معصيته. فانها تسوق العبد الى المهالك. جاء رجل الى - 00:13:20

ابراهيم ابن ادهم وكان عبدا صالحا من عباد الله من التابعين أتاه هذا الرجل فقال له يا ابا اسحاق انا رجل مسرف على نفسي يعني في الذنوب. وقد احببت ان تحدثني بشيء من الزهد. لعل الله تعالى - 00:13:50

يلين قلبي وينوره. فقال له ابراهيم رحمه الله ان قبلت مني ست خصال اوصيك بها فلا يضرك كما عملت بعدها. فقال وما هي؟ قال اول خصلة اوصيك بها اذا اردت ان تعصي الله فلا - 00:14:10

لا تأكل من رزق الله. قال قال الرجل يا ابا اسحاق قيل كان المشرق والمغرب والبر والبحر السهل والجبل كله رزق الله. فمن اين اكل؟ قال يا هذا افيحسن بك ان تأكل رزقه وتعصيه - 00:14:30

قال لا والله. ثم قال هات الثانية. قال الثانية اذا اردت ان تعصي الله فلا تسكن في بلاد الله فقال الرجل يا ابراهيم هذه والله اشد من الاولى اذا كانت كل البلاد لله ففي اي جهة - 00:14:50

اسكن قال يا هذا افيحسن بك؟ ان تسكن في بلد الله ثم تأكل من رزق الله ثم تعصي الله بلى والله هات الثالثة. قال اذا اردت ان تعصي الله فلا تخليه يراك. يعني اعمل عملا لا - 00:15:10

فيه الله انا يا ابراهيم كيف يكون هذا؟ وهو يعلم السرائر ويكشف الضمائر قال يا هذا افيحسن بك ان تأكل رزق الله وتسكن في بلد الله وتعصيه وهو يراك فقال لا والله هات الرابعة - 00:15:30

قال اذا جاءك ملك الموت واراد ان يقبض روحك فقال له اخر عندي حتى اتوب. فقال ليس يقبل مني لذلك فقال اذا علمت انك لا تقدر على ذلك على ان تدفع الملك عنك حتى تتوب فلعله - 00:15:50

يأتيك يأتيك بعثة. فقال صدقت هات الخامسة. قال اذا جاءك منكم ونكير. يعني في القبر فخاصمها بقولك ان استطعت يعني حاججهما بلسانك وبكلامك ان استطعت. قال وليس لي ذلك قال السادسة اذا كنت غدا بين يدي الله وامر بك الى النار فقل لا اذهب اليها - 00:16:10

ذهب الى الجنة قال يا ابراهيم حسبي حسبي يعني كافيني كافيني عباد الله هذا هي حال الانسان لا يستطيع ان يستغنى عنهم عن الله. ولا يستطيع ان يدفع عن نفسه. ولا ان يمنعها. ولا ان يحاجج عنها - 00:16:40

مع ذلك تراه يعمل القوى الاقوياء وعمل الشجعان. يعصي ولا يبالي. فيما من كانت هذه حاله فارفق بنفسك فارفق بنفسك وتواضع لربك وتب اليه فانه يحب التوابين ويحب عباد الله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:17:00

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ابا ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ابا محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ابا ابراهيم انك حميد مجيد. وارضي اللهم عن اصحاب نبيك - 00:17:30

اجمعين وعنا معهم بربرك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم وال المسلمين واخذل الكفر والكافرين. اللهم اغفر الكفر والكافرين. اللهم اغفر لمن ارتكب الذنب والذنب - 00:17:50

والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. اللهم اغفر لنا لمن ارتكب الذنب والذنب اهلينا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. واهدهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة مهتدين. وارزقهم - 00:18:10

اللهم البطانة الصالحة الناصحة واعذهم من بطانة السوء. اللهم احمي بلادنا من شرور المفسدين. وكيد الحاسدين. واجمع كلمنتنا على الحق والهدى. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. سبحان رب العزة عما - 00:18:30

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:18:50